

فتح القدير

ثم أمره سبحانه بأن يخبرهم أن الشفاعة □ وحده فقال : 44 - { قل □ الشفاعة جميعا { فليس لأحد منها شيء إلا أن يكون بإذنه لمن ارتضى كما في قوله : { من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه { وقوله : { ولا يشفعون إلا لمن ارتضى { وانتماب جميعا على الحال وإنما أكد الشفاعة بما يؤكد به الاثنان فصاعدا لأنها مصدر يطلق على الواحد والاثنين والجماعة ثم وصفه بسعة الملك فقال : { له ملك السموات والأرض { أي يملكهما ويملك ما فيهما ويتصرف في ذلك كيف يشاء ويفعل ما يريد { ثم إليه ترجعون { لا إلى غيره وذلك بعد البعث